مطلب العلم والمعلوم والعالم واحد

ان المقصود لو كان وجود صورة المعلوم في العالم لزم اجتماع المثلين واللازم بط
والملزوم مثله بيان الملازمة ان الشي قد يتصور نفسه كتصورنا انفسنا فلو كان
التصور وجود صورة المعلوم في العالم للزم من تصور الشي نفسه وجود صورة الشي
في نفسه فيحصل فيه مثله فيلزم اجتماع المثلين لان الشي اذا تصور نفسه يكون العاقل
والمعقول واحدا فان العاقل هو الذي حضر عنده ماهية مجردة وهو اعم من الذهن
حضر عنده ما يغايره او ذاته فاذا تصور الشي نفسه يلزم اجتماع المثلين الا ان نقول حضور
الشي عند نفسه مح بالضرورة فلا بد من اجتماع المثلين او القول بان التصور ليس
وجود صورة المعلوم في العالم وقيل ان العلم امر اضافي وهو تعلق خاص بين العالم
والمعلوم فيتعدد العلم بتعدد المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضاف
اليه وقيل العلم صفة حقيقية توجب العالمية والعالمية حالة لها تعلق بالمعلوم
فعلى هذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يلزم من تعلق الصفة بامور
متكثرة تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون لشي واحد تعلقات بامور متعددة واعلم
ان علم الله تع بذاته نفس ذاته فالعالم والمعلوم والعلم امر واحد وهو الوجود الخاص
وعلم غير الله تع بذاته وبما ليس خارجا عن ذاته هو حصول نفس المعلوم فهو العلم بذاته
العالم والمعلوم واحد والعلم وجود العالم والمعلوم والوجود زايد فالعلم غير
العالم والمعلوم والعلم بما ليس خارجا عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم
والمعلوم ايضا غير العالم فيتحقق في الاول واحد وفي الثاني اثنان وفي الثالث ثلثة

والعلم

والعلم بالشي الذي هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة متساوية للمعلوم
فيتحقق اربعة امور عالم ومعلوم وعلم وصورة فالعلم حصول صورة المعلوم
في العالم ففي العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول لتلك الصورة واضافة
الصورة الى الشي المعلوم واضافة الحصول الى الصورة ففي العلم بالاشياء
الغير الخارجة عن العالم حصول ونفس ذلك الشي الحاصل واضافة الحصول الى نفس
ذلك الشي ولا شك ان الاضافة في جميع الصور عرض لانها يكون موجودة في موضوع
واما نفس حقيقة الشي في العلم بالاشياء الغير الخارجة عن العالم يكون جوهرا ان كان المعلوم
ذات العالم لانه ح يكون تلك الحقيقة موجودة لا في موضوع ضرورة كون ذات العالم
كذلك وعرضا ان كان المعلوم حال العالم لانه ح يكون تلك الحقيقة قائمة بذات العالم
فيكون عرضا واما الصورة في العلم بالاشياء الخارجة عن العالم فان كانت صورة
لعرض بان يكون المعلوم عرضا فهو عرض بلا شك ضرورة صدق حد العرض عليه
بانها يكون موجودة في موضوع وان كانت صورة لجوهر بان يكون المعلوم جوهرا
فعرض ايضا لكن فيه شبهة اما انه عرض فلصدق حد العرض عليه واما الشبهة
فلان المعقول الذي هو جوهر جوهرية صفة ذاتية لماهيته من حيث هي جوهر
وماهيته من حيث هي محفوظة في الصورة العقلية منه لان انتساب الماهية الى
الوجود الذهني والخارجي لا يوجب الاختلاف في نفس الماهية واذا كانت ماهية
المعقول محفوظة في الصورة العقلية والماهية من حيث هي لذاتها جوهر يكون الصورة